

ملخص البحث

المشهد الحضري والمعنى

الباحث: سيف محمد طاهر السامراني

إشراف: د. سناء ساطع الحيدري

تمتاز المدينة العربية التقليدية بالعديد من الخصائص العمرانية والفنية والحضارية ومن ابرز ما يعكس هذه الخصائص المشهد الحضري للمدينة وخاصة في المناطق التقليدية القديمة.

ويعرف المشهد الحضري بأنه تنظيم لعناصر وتكوينات البنية الفيزيائية للمدينة ، وصولاً إلى صورة حسية متكاملة تعطي المدينة شخصيتها وهويتها باالاستناد إلى مجموعة من المحددات التصميمية والتنظيمية والأنشطة المرئية.
يتتمثل المشهد الحضري للمدينة في ثلاثة أنماط هي:-

- المشهد الحضري كتكوين بصري.
- المشهد الحضري كتكوين مكاني.
- المشهد الحضري ك مجال للفعاليات الإنسانية.

يبرز المشهد الحضري للمدينة للعيان على شكل سلسلة من الصور والمناظر خلال الحركة وهذا ما ندعوه بالرؤيا التتابعة .
اذ يبني المشهد الحضري في الأساس على الرؤيا التتابعة المتحققة من الحركة والانتقال ضمن الطرق والمسارات.
إن التتابع البصري للفضاءات والمباني العامة والأنشطة وكافة العناصر البصرية على الطرق الرئيسية تعد جزء مهم من فهم التكوين البصري العام وبالتالي تكون الصورة الذهنية عن المدينة.

ترتاد دوارة دراسة التتابع البصري لمسارات الحركة الرئيسية مع دراسة الشبكة العامة للفضاءات كتكوين عام ، وعلاقة هذا التكوين بالمباني الرئيسية وطرق السير والذي يؤدي إلى تكوين الهيكل البصري العام لمنطقة ويسمح أيضاً بالتعرف على المعموقات التي قد تواجهه وضوح المعنى ومعالجة الأخطاء الموجودة في المنطقة وذلك لزيادة وضوح المعنى لدى المشاهد والتلقى.

وبهذا تمثلت المشكلة العامة للبحث مفهوم المشهد الحضري وعلاقته بالمحظى الحضري أو السياق الحضري.
اما المشكلة الخاصة فركزت على المعنى في المشهد الحضري و مدى تأثير هذا المشهد في إدراك المتلقى لمعنى.

تعتقلت المشكلة البحثية بدور العناصر وتكوينات المشهد الحضري في إدراك المعنى الدلالي والعاطفي.
يلقي البحث إلى معرفة أهم العناصر وتكوينات الفيزيائية للمشهد الحضري ضمن مسارات الحركة ، من خلال التتابع البصري المكون نتيجة الحركة وتوضيح مدى تأثيرها في إدراك المعنى الدلالي لذلك المشهد لدى المتلقى وإثارة المعنى العاطفية.

استند البحث في حل المشكلة البحثية على فرضية رئيسة مفادها إن عناصر المشهد الحضري ومكوناته دورا في إدراك المعنى الدلالي والعاطفي للمشهد الحضري.

وقد تم انتخاب منطقة شارع الإمام الأعظم في الاعظمية كأنموذج للمدن العربية التقليدية التي يعاني مشهدها الحضري العديد من التشوّهات البصرية التي تؤثر في مستوى فهم معنى مشهد الشارع لدى المتلقى.

توصي البحث إلى إن عناصر ومكونات المشهد الحضري دورا في إدراك المعنى الدلالي للمتلقي وبصورة متباعدة ، كما توصل البحث إلى أن التتابع البصري دورا آخر في إدراك المعانى الدلالية . فضلا عن دور المكونات الفيزيائية في إدراك المعانى العاطفية وبصورة متباعدة.